خطية لجامعة الدول العربية يقولون فيها بالنص « ان الشقيري لم يعد جديرا بتمثيل الكيان الفلسطيني » وقبل الهزيمة لم يكن ميسورا لهذه الدول ولا لغيرها ان يزحزحوا قيادة المنظمة من موقعها . لكن بعد الهزيمة ، وجدت هذه الفرصة بالنسبة للدول الثلاث . ورأوا في التشهير الصهيوني الكبير برئيس المنظمة ذريعة في انه لا يمكن للدول العربية ان تصل الى حل سلمي لهذه القضية طالما بقيت منظمة التحرير تدعو الى تحرير فلسطين وترفض اية تنازلات يمكن ان يقبل العرب عليها . ومن هنا جاء الاتفاق بين الدول العربية بين صامت وناطق على تجاهل دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . انتهت الدورة الاستثنائية . وتداعى وزراء الخارجية الى الخرطوم لعقد اجتماع تحضيري ليضع الدراسات والمقترحات اللازمة امام مؤتمر القمة الذي سينعقد في الخرطوم وتولت حكومة السودان الدعوة الى مؤتمر وزراء الخارجية في شهر آب ١٩٦٧ . يومها كنت في لبنان وكنت أقرأ ما يدور من المشاورات بين الدول العربية دون ان تصلني دعوة او ان تقوم سفارة السودان في بيروت باتصال بي حول هذا الموضوع ومكثت اراقب هذه الاوضاع . وكذلك بدأت تصلني المعلومات ان وزراء الخارجية سيجتمعون بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، الى الاسبوع الاخير الذي سبق اجتماع الوزراء .

حينئذ قررت ان اذهب الى الخرطوم دون ان تصلني الدعوة وان افاجيء وزراء الخارجية في الاجتماع وان ادخل عليهم وان اضعهم أمام المسؤولية التاريخية في ان يرفضوا حضوري معهم . ودعوت السيد شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الى بيتي وطلبت اليه ان يسافر الى الخرطوم وان لا يعلم احدا بذهابي الى الخرطوم وكلفته بمهمة صغيرة فقط لا يتعداها وهي ان يذهب في يوم متفق عليه بانتظاري ومعه سيارة تكسي في مطار الخرطوم . واخبرته انني سأذهب رأسا من المطار الى الجامع الكبير في الخرطوم انا وامتعتي واوراقي وأبيت في الجامع وأعلن على جماهير المصلين انني ضيف الشعب السوداني وضيف الله في بيت الله . طبعا اردت من وراء هذا وكنت قاصدا بكل عزم ان اثير الجماهير في الخرطوم لا على الحكومة السودانية لان المسؤولية لا تقع على عاتقها وحدها بل على عاتق الدول العربية مجتمعة . اردت ان اثير الجماهير العربية في الخرطوم على وزراء الخارجية وهم مجتمعون . فقد كنت عازما في يوم الاجتماع أن أخرج أمام المصلين واتجه الى القصر الجمهوري وبالجماهير ، بسلطان الجماهير من ورائي ، ادخل الى الاجتماع . طرحت هذه الخطة على السيد شفيق الحوت وطلبت منه كتمانها وان يسبقني الى الخرطوم لنعمل على تنفيذها . وسافر السيد الحوت في الموعد المقرر . وانا جهزت نفسي لذلك ثم دعوت الشيخ عبدالله الطريقي الخبير البترولي العربي المعروف لان يكون في وفد منظمة التحرير لان الدول العربية كانت قد بدأت قبل ذلك بوقف ضخ البترول عن الدول الاوروبية واميركا باعتبارها دولا معادية ولايماني بان البترول هو من اقوى اسلحتنا في المعركة ، وفعلا قبيل اجتماع وزراء الخارجية أصبح كل شيء جاهزا امامنا للسفر . وفي يوم سفري جاءتني برقية من محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان يدعوني الى حضور اجتماع وزراء الخارجية . دهشت لهذه البرقية لان الدعوات ذهبت الى وزراء الخارجية العرب قبل ذلك بثلاثة اسابيع . لكن على كل حال لا بد ان اذهب وهناك لا بد ان ابحث عن الدوافع وراء هذه الدعوة العاجلة . وسافرنا الى الخرطوم وهناك اجتمعت ببعض وزراء الحكومة السودانية في ذلك الوقت وبدأوا يتحدثون الي بعد مقدمات بأن التأخر في توجيه الدعوة لم يكن من مسؤولية السودان ، وان السودان لم يكن من تلك الحكومات العربية التي الحت على عدم دعوتك وان وزراء السودان اجتمعوا فيما بينهم وقالوا لم نتحمل نحن هذه المسؤولية ؟ لماذا نحن نمتنع عن ارسال الدعوة لرئيس المنظمة ؟ فليدع ، وعلى وزراء خارجية الدول العربية أن ينظروا في الامر فان قرروا بالاجماع او الاكثرية عدم حضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يكون